

سورية: المطارات أولًا

■ **عامر نعيم الياس***

تقدّم الجيش السوري على غير جبهة منذ بدء الغارات الجوية الروسية في الثلاثين من أيلول الماضي، لكن منتجع خريطة التقدّم المنهجه للجيش السوري، وردّ الفعل من جانب المجموعات الإرهابية المسلحة وعلى رأسها «داعش» و«النصرة»، يدرك الأهمية القصوى للمطارات ومعارك توسيع مناطق أمان بعض منها، واستعادة السيطرة على البعص الآخر، فيما تبرّز على المقلب الآخر المحاولات المستميتة لتنظيم «داعش» الإرهابي من أجل السيطرة على مطار دير الزور العسكري الذي قُتل على أسواره ما يقارب ألفي إرهابي من التنظيم المدرج على لوائح الإرهاب العالمية.

الجيش السوري بدأ عملية عسكرية واسعة باتجاه مواقع الميليشيات المسلحة في مدينة داريا المجاورة للمعضمية في ريف دمشق الجنوبي، والهدف الأساس من هذه العملية توسيع المحيط الآمن لمطار المزة العسكري، خصوصاً أن الميليشيات المسلّحة حاولت في سياق كسر التوازن القائم في مدينة داريا منذ سنتين، الهجوم على المطار قبل أشهر وباءت محاولتها بالفشل.

على المقلب الآخر، وفي ريف حلب الشرقي، يبدو أن مطار كوبريس، العسكري الذي يعد أحد أكبر الأكاديميات العسكرية الجوّية في الشرق الأوسط، هو الهدف الأول من العملية العسكرية للجيش السوري في ريف العاصمة الثانية للبلاد. ولعل أهمية فك الحصار عنه تتفوق على أهمية وأولوية حصار المجموعات المسلحة في ريف حلب، إذ أصبح الجيش والقوات الرديفة على بعد كيلومترين من مطار كوبريس المحاصر بعدما أحرز تقدماً كبيراً في قرية الشيخ أحمد شرق حلب.

منذ البداية، حاول تنظيم «داعش» الإرهابي التركيز على المطارات فسيطر على مطار «منع»، ومطار «الطبعة»، ويحاول منذ ذلك الوقت السيطرة على مطار دير الزور العسكري. كما تبادل الأدوار مع الميليشيات المسلحة الأخرى في عملية من شقين، الأول السيطرة على المطارات وضرب التفوّق الجوّي للدولة السورية في مواجهة الإرهاب العالمي، والثاني ضرب قواعد الدفاع الجوّي، وبخصوصاً تلك الواقعة في محيط العاصمة دمشق، هنا أيضاً يبرز التقدّم النوعي للجيش السوري في منطقة مرج السultan، وطبيعة التوجّه الناظم لمختلف عمليات القوات المسلحة على الجغرافيا السورية وتحت غطاء وإسناد جويين ناريين من القوة الجوية الروسية المركّزة في مطار «حميميم». هذا التدخل الذي لا يمكن فصله هو الآخر عن معركة المطارات، فالتواجد العسكري الروسي في سورية ليس تواجداً مؤقتاً، إنما تفرضه متطلبات الحرب على الإرهاب، والاتفاقيات بين البلدين، والطلب الرسمي الموجّه من الدولة السورية، وعليه فإن استعادة السيطرة على مرج السultan، وتوسيع دائرة الأمان حول مطار المزة العسكري، وفك الحصار عن كوبرس، والمقاومة البطولية للجيش السوري وأهالي مدينة دير الزور المنضون تحت راية الجيش في المطار. تصبّ في خانة نزع هذه الورقة الاستراتيجية من يد «داعش»، وإعادة تفعيل منظومة الدفاع الجوي السورية بما يساهم في منع كل من يفكر بمنطقه حظر طيران، أو استيحاء الأجواء السورية، التي باتت تحت مظلة روسية يستكمل إحكامها مع كل تقدم يحرزه الجيش السوري والقوات الرديفة باتجاه الهدف الاستراتيجي المتمثل بالسيطرة على المطارات العسكرية في سورية. هذا الهدف الذي يساهم، في حال تحقق، في تسريع الحسم العسكري في عدد من المناطق التي لا تزال تحت سيطرة المجموعات الإرهابية المسلّحة.

* كاتب ومترجم سوري

البناء

واشنطن ترسل قوَّات برية إلى سورية.. والأكراد هم المشكلة

أكثر من تحليل رافق موافقة واشنطن على قرار إرسال قوات برية إلى سورية، وتحديدًا لتحرير مدينة الرقة من سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي، لكن غالبية هذه التحليلات تدور في فلك التصريحات الرسمية الصادرة عن مسؤولين في وزارة الدفاع الأميركية. لكن تقارير أخرى أفادت بأن المشكلة التي تواجه هذا القرار، تكمن في القوات الكردية التي «لا تعتبر معركة الرقة ذات أهمية بالنسبة إليها».

في هذا الصدد، قالت صحيفة «ديلي بيسيت» الأميركية إن قرار الإدارة الأميركية إرسال 50 مقاتلاً إلى سورية،



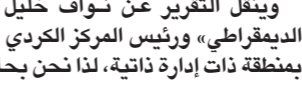
«فايننشال تايمز»: **أكراد سورية**

يستخدمون الوجود الروسي لتقوية قبضتهم

نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية تقريراً من مراسليها في واشنطن وبيروت تحت عنوان «أكراد سورية يستخدمون الوجود الروسي لتقوية قبضتهم». تقول فيه إن القوات الكردية التي كانت آثمن حليف للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في قتال مسلحي تنظيم «داعش» قد تشكل أكبر صراع لهذا التحالف.

وتثير الصحيفة استنجاها، بأنه في وقت يعدّ التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية للهجوم على تنظيم «داعش»، تعدّ الضمائل الكردية في سورية خططها الخاصة. ففي الأسابيع الأخيرة أعلنت عن منطقة مستقلة تابعة لها في شمال سورية، وهو القرار الذي أغضب تركيا، الشريك في التحالف والتي تستضيف على أرضها قواعد الطائرات الأميركية.

ويقول التقرير إن محادثات حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردستاني (PYD) يناقش مطامحه في اجتماعات مع الروس، الحلفاء الرئيسيين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد. وعلى اعتراف سياسي، وينقل التقرير عن نواف خليل المسؤول السابق في حزب «الاتحاد الديمقراطي» ورئيس المركز الكردي للدراسات في ألمانيا قوله: «نريد اعترافاً بمنطقة ذات إدارة ذاتية، لذا نحن بحاجة إلى توسيع علاقاتنا».



«ديلي بيسيت»:

قوات أميركية في سورية تمهيداً لمعركة الرقة

قالت صحيفة «ديلي بيسيت» الأميركية إن قرار الإدارة الأميركية إرسال 50 مقاتلاً إلى سورية، في إطار ما يعرف بالحرب ضدّ تنظيم «داعش» هناك، إنما يأتي ضمن خطة أميركية لحرب أكبر وأوسع ضد هذا التنظيم.
تقوم على فكرة نجاح المستشارين الأميركيين في تحقيق التقارب بين القوات الكردية والقوات العربية لخوض معركة مشتركة ضدّ تنظيم «داعش» في الرقة.

وأوضحت الصحيفة أن هناك ما يقارب ثلاثة آلاف مقاتل كردي ضمن وحدات حماية الشعب، وأيضا هناك أكثر من خمسة آلاف مقاتل عربي سوري ضمن «قوات المعارضة» التي تتمركز قريبا من الرقة، المدينة التي يسيطر عليها تنظيم «داعش»، ومهمة المقاتلين والمستشارين الأميركيين تحقيق التقارب بين هذه القوات العربية والكردية والخوض بهم معركة شرسة في الرقة لطرد تنظيم «داعش».

وتنقل الصحيفة عن ديفيد روس، الباحث في شؤون الأمن والذفاع في واشنطن، أن القوات الكردية لم تطلب أصلا وجود قوات أميركية، إنما كانت تطلب فقط أسلحة ومعدّات ثقيلة، كما أنهم لا يريدون أن يخوضوا حربا بعيدة عن مناطق وجودهم، في وقت تسعى واشنطن إلى إدخالهم في حرب ضدّ

في إطار ما يعرف بالحرب ضدّ تنظيم «داعش» هناك، إنما يأتي ضمن خطة أميركية لحرب أكبر وأوسع ضد هذا التنظيم، تقوم على فكرة نجاح المستشارين الأميركيين في تحقيق التقارب بين القوات الكردية والقوات العربية لخوض معركة مشتركة ضدّ تنظيم «داعش» في الرقة.
ونقلت الصحيفة عن ديفيد روس، الباحث في شؤون الأمن والدفاع في واشنطن، أن القوات الكردية لم تطلب أصلا وجود قوات أميركية، إنما كانت تطلب فقط أسلحة ومعدّات ثقيلة، كما أنهم لا يريدون أن يخوضوا حرباً بعيدة عن مناطق وجودهم، في وقت تسعى واشنطن إلى

التنظيم في مدينة الرقة التي لا يبدو أنها تشكل أمراً مهماً للأكراد. ويرى روس الخطوة الأميركية المنظمة بإرسال 50 مقاتلاً إلى سورية ستكون جيدة إذا ما كانت قائمة على استراتيجية محددة الأهداف وواضحة المعالم، «المشكلة الآن أن سياسة الإدارة الأميركية غير واضحة».

وحول إمكانية أن توسع واشنطن من مهمة قواتها التي سترسلها إلى سورية، قال مسؤول كبير في البنتاغون، شريطة عدم ذكر اسمه، إن القوات الأميركية التي ستذهب إلى سورية ستذهب بعمقه محددة ولن تبقى فترة طويلة، إنما ستذهب للتدريب وتقديم المشورة، وهي الكلمات نفسها التي ردها مسؤولون في البنتاغون بعد إرسال بضع مئات إلى العراق قبل نحو سنة، ليصل الرقم إلى أكثر من ثلاثة آلاف مقاتل، بعضهم يقاثل جنبا إلى جنب مع القوات العراقية.

المسؤول الأميركي لم يستبعد حصول تغيير في المهام المسندة إلى تلك القوات التي ستجبه إلى سورية، معتبرا أن وجود هذه القوة الأميركية سيساهم في بناء علاقة مع المقاتلين المحليين، وهو ما سينعكس على الجبهة التي يرا د لها أن تشكل في إطار الاستعداد لمحاربة تنظيم «داعش».
الولايات المتحدة الأميركية أرسلت هذا الشهر فقط، نحو 50 طناً من الأسلحة والمعدّات لمـ«المعارضة السورية»، وبحسب مسؤول أميركي فإن إرسال مثل هذه الأسلحة لمـ«المعارضة السورية»، إضافة إلى إرسال نحو 50 مستشارا، سيسمح واشنطن فرصا لدمج عملياتها الجوية مع ما يجري من عمليات على الأرض، مؤكداً أن القوات الأميركية التي سترسل مستمركز في الركن الشمالي الشرقي من سورية وتحديدا وراء القوات الكردية التي تعتبرها واشنطن أكثر القوات قدرة على قتال تنظيم «داعش»، إلا أن المشكلة، كما تقول الصحيفة، أن الأكراد غير منحسرين لقتال تنظيم «داعش» في الرقة، فهم لا يريدون أيها أهمية حيوية بالنسبة إلى جهودهم لإقامة إقليمهم.



«موسكوفسكي كومسوموليتس»:

«القاعدة» تدعو الإسلاميين إلى توحيد جهودهم

تحت هذا العنوان، نشرت صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية في عددها الصادر أمس، مقالا جاء فيه: إن اتحاد «داعش» وتنظيم «القاعدة»، سيعدل على تعقيد الموقف في الشرق الأوسط تعقيدا ملحوظا.

فقد اقترح تنظيم «القاعدة» على كافة المجموعات الإرهابية العاملة في الشرق الأوسط وقف صراعاتها الداخلية والتضامن في سبيل مواجهة الغرب وروسيا.

ويقول زعيم أكبر تنظيم إرهابي هو أيمن الظواهري، في دعوته هذه، «إن الأميركيين والروس والإيرانيين والعلويين وأفراد حزب الله يوجدون جهودهم في حربهم ضدنا». ويتساءل: «هل يعجز من توجّه إليهم هذه الدعوة عن وقف الصراع بينهم وتوجيه جهودهم المشتركة ضد أولئك الذين ذكرناهم أعلاه؟».

وتشير وكالة الأنباء الروسية إلى أن تاريخ تسجيل هذه الرسالة غير معروف، علما أنّ روسيا ذكرت فيها، ما يعني أن هذه الدعوة سلّحت بعد 30 أيلول الماضي، حين بدأت القوات الفضائية والجوية الروسية عملياتها الرامية إلى القضاء على الإرهابيين في سوريا لتلبية طلب من الرئيس السوري بشار الأسد.
ونقلت وكالة «رويترز» عن زعيم الإرهابيين أنه وصف الولايات المتحدة بأنها هدف رئيس لهم. كما حذر الظواهري المتمردين الذين يقاثلون ضدّ نظام الرئيس السوري بشار الأسد من اصطافع نزاع مع «داعش».

وكان قد ذكر سابقا أن كل أطراف النزاع في سورية تحاول تعزيز قواها عن طريق تشكيل ائتلافات موالية لها. فمثلا، دعت «المعارضة السورية» أنصارها إلى تشكيل ائتلاف إقليمي في سبيل مكافحة ما وصفته «اتحاد الاحتلال الإيراني ـ الروسي».

تقرير

الصحف الغربية ترفض نتائج الانتخابات التركية



انتخابات حزيران الماضي، وإعادة تركيا إلى حكم الحزب الواحد. وأشارت صحيفة «ول ستريت جورنال» من جانبها، «العدالة والتنمية» التي تناولت نتائج تلك الانتخابات الأميركية إلى أن الشعب التركي صوّت لمصلحة الرجل القوي المتمثل في الرئيس أردوغان، وأضافت أن أردوغان استفاد من الاضطرابات التي تشهدها المنطقة، وأنه ولفها لمصلحة حزبه.

وأشارت الصحيفة في تحليل لها إلى أن حزب «العدالة والتنمية» استفاد سيطرته على الغالبية البرلمانية في تركيا، وذلك بعدما فقدها في الانتخابات التي شهدتها البلاد في حزيران الماضي، وأضافت أن أردوغان استفاد أيضا من اللقاء الذي جمعه مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل منتصف الشهر الماضي.

وأوضحت أنّ ميركل وعدت بإمكانية دخول الأتراك إلى دول الاتحاد الأوروبي من دون الحاجة إلى الحصول على تأشيرة، وذلك إذا قامت تركيا بالتعاون من أجل العمل على إيواء لاجئي الشرق الأوسط في تركيا بدلا من استمرارهم في التوجه إلى أوروبا.

ومن جانب الصحف البريطانية، قالت «غارديان» إن تلك الانتخابات أعلت أردوغان التوفيق المطلق لينزلق بتركيا بخطف أسرع نحو نظام الحكم الأتوقراطي (نظام حكم الفرد) من دون أن يكون هناك ما يوقفه، ووصفت الفوز الذي حققه حزب «العدالة والتنمية»، بأنه صدمة. كما كتشرت «إنديبندنت» مقالا لروبرت إليس يقول فيه إن تركيا خرجت من الاتحاد الخطأ، وإن أوروبا ستساعد ما في هذا السير. ووصف يوم الانتخابات تلك بأنه يوم

ترجمات



إدخالهم في حرب ضدّ التنظيم في مدينة الرقة التي لا يبدو أنها تشكل أمراً مهماً للأكراد.

إلى ذلك، نشرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية تقريراً من مراسليها في واشنطن وبيروت تقول فيه إن القوات الكردية التي كانت الحليف الأثمن للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة في قتال مسلحي تنظيم «داعش» قد تشكل أكبر صراع لهذا التحالف. ونقلت الصحيفة عن مراقبين قولهم إن حزب «الاتحاد الديمقراطي» الكردستاني يناقش مطامحه في اجتماعات مع الروس، الحليف الرئيس لنظام الرئيس السوري بشار الأسد.

صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

«الكنيست» يصادق على قانون

معاقبة راشقي الحجارة

ذكرت «القناة العاشرة» في التلفزيون العبري، أنّ الكنيست الإسرائيلي، صادق بالقرّاءتين الثانية والثالثة على اقتراح قانون يفرض عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات، كحد أدنى على راشقي الحجارة، ويسمح بوقف الخصمّات الإجتماعية لنزوي الطفل الذي أدين برشق الحجارة، وغرامة مالية بقيمة 10 آلاف «شكيل».

كذلك، يحدّد القانون الذي صودق عليه بغالبية 51 صوتاً مقابل 17، الأقلّ العقوبة عن خمس العقوبة القصوى المحددة، بحيث تكون للمحكمة صلاحية تحديد عقوبة أخرى لأسباب خاصة، إلى جانب عدم إمكانية تحويل عقوبة السجن الفعلي إلى سجن مع وقف التنفيذ، لأسباب خاصة.

وقال رئيس لجنة الدستور، نيسان سلومينسكي من حزب «البيت اليهودي» الذي عرض اقتراح القانون، أنّ تحديد الحد الأدنى للعقوبة على راشقي الحجارة، يعدّ خطوة مطلوبة وضرورية للردع. معتبراً أنّ رشق الحجر يعدّ محاولة قتل.

السكاكين الفلسطينية

أخطر من صواريخ غزة

رات «القناة الثانية» في التلفزيون العبري أنه إذا كانت صواريخ غزة التي تطلق على «عسقلان» و«أسدود» أو «سدروت»، قد أدّت إلى تعطيل الدراسة، فإن سكاكين الضفة الغربية، تركت آثاراً أخطر على «الإسرائيليين» من تلك الصواريخ.

وأضادت، أنه بعد وقوع عمليتي الطعن في مدينتي «ريشون لتسيون» و«نتانيا»، قرّرت بلديتا المدينتين ومعظم بلديات «إسرائيل»، تعزيز الحماية لتوفير الأمن لسكان المدن «الإسرائيلية»، إذ ستقوم ثلاثين سيارة تابعة للشرطة البلدية في «ريشون لتسيون»، و12 سيارة للشرطة، بالبرابضة إلى جانب الحراس الأمنيين في المدينة، والقيام بدوريات ليلاً ونهاراً لتأمين لثامين المواطنين التعليمية في «ريشون لتسيون» ومراكز الترفيه.

وأشارت القناة إلى أنّ جميع سكان «إسرائيل» أصبحوا في حالة خوف من إرهاب السكاكين. فيما قرّرت جميع البلديات تمديد فترة الحراسة على المدارس والمؤسسات التعليمية بعد الواحدة والنصف ظهراً، في ظل مخاوف شاسور أبناء الطلبة من عمليات الطعن، خصوصاً عند سماعهم بعملية طعن، إذ يتنبأهم الذعر، وتبدأ الاتصالات للاطمئنان على أبنائهم. يضاف إلى ذلك أنّ جميع «الإسرائيليين» من دون استثناء، أصبحوا يخافون الخروج من بيوتهم، ولا يعرفون ما ينتظرهم في الشارع أو الحافلة.

«إسرائيل» تستفيد

من تخلي السيسي عن الديمقراطية

نشر موقع صحيفة «معاريف» العبرية الإلكتروني مقالاً جاء فيه: قال الجنرال آفي بنياهو، الناطق الأسبق بلسان الجيش «الإسرائيلي»، إن «إسرائيل» تستفيد من تخلي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي عن الديمقراطية، على اعتبار أنّ سياساته تضمن استقرار المنطقة الذي يمثل مصلحة «إسرائيلية»، من الطراز الأول.

وأضاف أنّ تخلي السيسي عن الديمقراطية، يعدّ دليلاً على قيادته مصر بنجاح وأهلية كبيرة، مشدداً على أنّ الرئيس المصري تعافى من الإدمان على الديمقراطية، ويعمل على جعل المصريين يتعافون من هذا الإدمان. وقال بنياهو، إن الغرب أخطأ عندما اعتقد أنّ الديمقراطية تصلح كأسلوب حكم في الشرق الأوسط، معتبراً أنّ العامل الجغرافي مهم جداً في تحديد مدى صلاحية الديمقراطية لهذه المنطقة أو تلك، إذ يشدد على أنّ الشرق الأوسط لا يمكنه الحديث بهذه اللغة. وأوضح أنّ أخطر نتائج الديمقراطية في مصر تمثلت في اكتساح الإخوان المسلمين البرلمان ومؤسسات الرئاسة.

ورأى بنياهو، أنّ كل ما يعني المصريين، ضمان الاستقرار والهدوء واستقرار السلطة ولقمة العيش، وهذا ما يفسر مياركتهم الخطوات التي أقدم عليها السيسي من أجل ترخيص حكمه. وشدد على أنّ السيسي أثبت أنه ذخر استراتيجي لمـ«إسرائيل»، بفضل دوره في الحرب على الإرهاب ومواجهة حركة حماس، لدرجة أنّ نظام السيسي يصلح ليكون حلقة رئيسية في تحالف إقليمي يضمّ الدول العربية المعتدلة.

وختم بنياهو قائلاً إن السيسي يدير نظاماً عسكرياً تحت قشرة ديمقراطية، لأنه يدرك أنّ الديمقراطية في هذه المنطقة تقود إلى عدم الاستقرار وتمس بالهدوء، وقد أثبت منلق السيسي جوداه، إذ إن الدولتين الأكثر استقراراً في المنطقة هما: مصر والأردن.

مصلحة «إسرائيل»

بتغلب الجيش المصري

على تنظيم «ولاية سيناء»

دعا «مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي» قيادة الجيش المصري إلى استغلال التحوّلات الجذرية التي طرأت على ميني تنظيم «ولاية سيناء»، وهيكلته، من أجل تحسين قدرة الجيش على محاربتة والتقليص وتأثيره السلبي على الأمن القومي لكل من مصر و«إسرائيل».

وأشار المركز، الذي يعدّ أهم محافل التقدير الاستراتيجي في «إسرائيل»، إلى أنّ هذه التحوّلات تتضمن: اندفاع أعداد كبيرة من المقاتلين الأجانب إلى سيناء، ومن ضمنهم أشخاص قاتلوا في سورية، وإقدام التنظيم على تنفيذ عمليات عدائية ضد القبائل والعمق البدني الذي يعمل وسطه، إلى جانب حقيقة أنّ التنظيم بات يسيطر عملياً على كل سيناء، وقال إن هذه التحوّلات تساعد الجيش المصري في استمالة القبائل في سيناء إلى جانبه، وتقليص وهامش المتفردة الذي كان يتمتع به التنظيم حتى الآن، والذي ساعد في تسديد ضربات قوية وموجعة للأمن المصري.

وشدّد المركز على أنّ لـ«إسرائيل» مصلحة استراتيجية واضحة في تغلب الجيش المصري على التنظيم، على اعتبار أنّ نجاحات الجيش المصري ستساهم في تقليص قدرة فرع «ولاية سيناء» على استهداف «إسرائيل»، في المستقبل. وأضاف أنّ «إسرائيل» لا تتردد في تزويد الجيش المصري بالمعلومات الاستخباراتيّة المتوفرة لديها، والتي يفترض أنّ تساعد في تمكينه من ضرب التنظيم بكل قوة.

وتكثف المركز أنّ «إسرائيل» تخلت عن بعض بنود الملحق الأمني في اتفاقية «كامب ديفيد»، التي تفرض قيوداً على التواجد العسكري المصري في سيناء، وسمحت للجيش المصري بإرسال قوات ودبابات وطائرات إلى منطقة شمال سيناء من أجل تحسين قدرته على محاربة «ولاية سيناء».

لكن المركز شكك بقدرة الجيش المصري على استغلال هذه التحوّلات لمصلحته، من خلال تجربته في مواجهة التنظيم حتى الآن، قائلاً إنه لا يتعامل بلقمة من النجاحات التي أعلن عنها الجيش المصري تحقيقها في حربيه ضدّ «ولاية سيناء».